

# شرح عمدة الأحكام - النهي عن التطويل - فضيلة الشيخ وليد

## السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الدرس العشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:00:09

بقي لنا حديثان ثم ندخل في باب صفة الصلاة ولعلنا نستغرق هذا الدرس في شرح هذين الحديثين ان شاء الله جل وعلا. نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:30

اللهم اغفر لشيخنا وارفع درجاته واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات. سلام. الاحياء منهم والاموات. امين قال المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:47

اذا صلي احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسيم اذا الحاجة اذا صلي احدكم لنفسه فليطول ما شاء وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اتأخر عن صلاة الصبح من - 00:01:05

لفلان مما يطيل بنا قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعدة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منغرين فايكم اما الناس فليوجز - 00:01:25

فان من ورائه الكبير والصغير اذا الحاجة عندك والصغرى كلكم متتفقين عندكم والصغرى ما في كتاب الا واحد انا عندي والضعف على كل حال الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:42

فوائد هذين الحديثين فوائد جمة وكثيرة في الحقيقة ولعلنا ان شاء الله نأتي لعلنا ان شاء الله نأتي عليها في هذا الدرس وهي قربة له وهي قربة الأربعين فائدة نقول اولا مستعينين بالله جل وعلا الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل حديثين في جمل من المسائل والفوائد - 00:01:58

الفائدة الاولى اعلم ان هذه الاحاديث بها دليل على قاعدة واصل من اصول الشريعة وهي رفع الحرج عن المكلفين وهذا اصل متفق عليه بين علماء الاسلام واهل الملة جموعا وقد تواترت الادلة عليه من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

فاي فعل فيه حرج على المكلفين او تصرف فيه حرج على المكلفين واي جزئية فيها حرج وكلفة على المكلفين فان الشريعة تراعي ذلك بالتحفيف فان الشريعة تراعي ذلك بالتحفيف يقول الله جل وعلا ما جعل عليكم في الدين - 00:02:45

ما جعل عليكم في الدين من حرج ما جعل عليكم في الدين من حرج قوله ما جعل هذا نفي وقوله من حرج نكرة مؤكدة بمن حرج وهي عند عامة اهل العلم تفید بهذا التركيب تفید العموم فيدخل في ذلك كل انواع - 00:03:03

الحرج وهذا من باب التخفيف والتيسير الذي تميزت به شريعة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فان الله جل وعلا قد ذكر جملة مما تميزت به هذه الشريعة المطهرة زادها الله شرفا ورفعة - 00:03:23

ومما ذكره ان الله جل انه وضع عنها وعن افرادها الاصال والاغلال فالاسار في اسقاط بعض الواجبات التي كانت على الشرائع التي قبلنا والاغلال في تحليل بعض المحرمات التي كانت على من قبلنا - 00:03:40

فهي اخف الشرائع بالاتفاق واحب الشرائع وافضل الشرائع الى الله عند الله جل وعلا الفائدة الثانية في هذا الحديث دليل على قاعدة

**كبرى من قواعد اه الفقه الخامس الكبرى وهي ان المشقة تجلب التيسير - 00:03:55**

وان كل فعل في تطبيقه عسر فانه يصح باليسر فالنبي صلى الله عليه وسلم امر الائمة في الصلاة ان يخففوا على الناس لان التطويل فيه مشقة اه قد يجعل بعض الناس يبغض هذه العبادة فلا ينبغي للانسان ان يكون منفرا مغلقا باب الخير في محبة العبادات بسبب تطويله الخارج عن العادة - 00:04:12

المخالف للسنة فلما كان التطويل فيه شيء فلما كان التطويل فيه شيء من المشقة حينئذ امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيض فاخذ العلماء من ذلك ان المشقة تجلب التيسير. يقول الناظم وكل فعل فيه عسر قد بدا. يصح باليتسير شرع من يا اخوان؟ شرع احمد - 00:04:33

عليه الصلاة والسلام ومن فوائد هذا هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على اصل سد الذرائع على قاعدة عظيمة من وهي قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة قاعدة سد الذرائع وبيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الائمة بالتخفيض - 00:04:56

سدا لذريعة تكريه الناس في هذه العبادة واستثنال الصلاة فهذا باب للبد من سده وذريعة للبد من اغلاقها حتى لا يتطرق الى قلوب المأمورين كراهية هذه الصلاة او استثنالها او استثنال العبادة والسجود بين يدي الله او القيام او الوقوف بين يدي الله نهى - 00:05:15

النبي صلى الله عليه وسلم الائمة عن تطويل الصلاة التطويل الخارج عن العادة والمخالف للسنة فقاعدة سد الذراعي اصل عظيم من اصول الشريعة يدل عليها هذا الحديث فلا ينبغي للانسان ان يكون سببا في تكريه الناس وتنفيرهم عن العبادات فالانسان لا يجوز له ان يكون عقبة كؤودا في محبة العبادة و - 00:05:33

وترغيب الناس في هذه العبادة طبعا ما دام هذا التخفيض داخلا في حد المشروع فالشرع ليست راجعة الى اهواء الناس والى شهواتهم لا فلا ينبغي للداعية ان يتنازل وان يتمتع التمتع الكامل بحيث يخالف - 00:05:55

يخالف المشروع من اجل شهوات الناس لا وانما الدين مبناه على الوسطية والاعتدال ومن فوائد هذين الحدثين ايضا ان فيها دليلا على الاصل العامي في الشريعة وهي انها ما نزلت الا لرحمة المكلفين - 00:06:12

هذا حديث يدل على هذا الاصل العام المتقرر بالاجماع بل ان الله جل وعلا حصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم في كونها رحمة. قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانت تعرفون ان من صبغ الحصر - 00:06:29

ايش يا جماعة وما الا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فحصل الله رسالة محمد صلى الله عليه وسلم في كونها رحمة فالرحمة اصل عظيم تميزت به هذه الشريعة فتجدر ان في كل عباداتها رحمة وفي كل تعاملاتها رحمة - 00:06:44

فالانسان مشروع له الرحمة في تعامله فيما بينه وبين نفسه فلا يكلفها ما لا تطيق. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء النفر الثلاثة من اصحابه صلى الله عليه وسلم انا لا اصوم انا لا اصوم - 00:07:04

نهار ابدا ولا افطر انا اصلي الليل ابدا ولا ارق انا اعتزل النساء وفي رواية لا اكل اللحم هذى مجانب لهذا الاصل العظيم. جانب الرحمة والتخفيض على النفس فحينئذ جعلها النبي صلى الله عليه وسلم قضية عامة وقالوا ما بال اقوام يقولون كذا وكذا فالشرعية هذا مجانب للرحمة هذا مجانب للرحمة فينبغي للانسان ان يتقي الله - 00:07:19

في نفسه وان يتعامل مع نفسه بمقتضى الرحمة فلا ينبغي له ان يتکاسل او يفتقر ولا ينبغي له ان يفلو حتى الغلو الذي يخرجه عن العبادة في يوم من الايام - 00:07:40

ولما جاء عبد الله بن عمرو بن العاص الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد سمع النبي وسلم انه يقول انا اصلي الليل ولا انام اصوم النهار ولا افطر فقال يا عبد الله بلغني انك تقول كذا وكذا فقال فقلت نعم يا رسول الله قال انك لا تستطيع ذلك - 00:07:53

صم وافطر وصل وقم ونم فان لنفسك عليك حقا وان لزورك يعني لزائرتك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان نعم وان لعينك حقا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

فاما هذا اول شيء الامر الثاني تعاملك مع الناس التعامل بين الناس لو رأيت التعامل كيفية حدود ومقتضيات التعامل في الاخوة

الايمانية لوجدت ان مبناه على الرحمة الرحمة الصدق في الحديث النصيحة وعدم الغش آآ حفظ الاعراط - 00:08:28

اداء الامانات وفاء الديون كلها مبنية على رحمة الخلق وكذلك فيما التعامل فيما بيننا وبين الله. ايضا الله يطلب منا ايش؟ الرحمة في عباداتنا. فكل شريعة الله رحمة وهو الغفور الرحيم جل وعلا. فاي فرع يجائب مبدأ الرحمة سواء في تعاملك مع الله او تعاملك مع نفسك او تعاملك مع الخلق فقد خرج هذا التعامل عن حد ايش - 00:08:46

عن حد المشروع انت الان عندك غلو او عندك اه او عندك فتور وتقدير اذا هذا الحديث دليل على وجوب الرحمة. يرحم الانسان نفسه ويرحم من وراءه. فان من ورائه الضعيف والمسقط وذا الحاجة - 00:09:09

فهو لاء كلهم ينبغي للانسان ان ينظر لهم بعين الشفقة والرحمة والطف وتعاون معهم على ما يحقق آآ لهم الراحة في اداء هذه العبادة ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان في هذا الحديث تربية على مبدأ على على مجانية مبدأ الانانية والنظر في صالح الاخرين - 00:09:23

فان الانسان حتى وان كان يحب التطويل اذا صلي بغيره فانه يؤثر مصلحة الاخرين على مصلحة نفسه وهذا فيه تربية على عدم الانانية. ذلك الخلق الملعون الذميم اذا جاء في الانسان فانه حينئذ تفسد عليه حياته وتفسد عليه علاقاته - 00:09:47

علاقاته مع الناس وتفسد عليه حتى اموره الخاصة فمتى ما جاءت الانانية في قلب المسلم فحين اذ اه لا ينظر في هذا العالم الا هو ولذلك انا عذب بها ابليس. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:10:05

فالاناني دائمًا لا يرى الا ذاته في هذا العالم ولا يرى الا نفسه ولا يرى الا مصلحته. فهذا الحديث يربيه الائمة وغيرهم. بل ويربي المسلمين جميعا على ترك ذلك الخلق الذميم كما كان النبي صلي الله عليه وسلم يربى اصحابه دائمًا على ذلك. حتى مدحهم الله جل وعلا في قوله ويؤثرون - 00:10:21

على انفسهم ولو كان بهم ولو كان بهم خصاصة يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الشريعة تلغي ذلك الخلق الذميم. ولا تجد في ولا تجدوا في تشريعها شيئا آآ - 00:10:43

يربي الانانية في النفوس ابدا ما تجد في تشريعنا شيئا يربى الانانية في النفوس سواء كان في في تعاملك فيما كان بينك وبين الله او فيما بينك وبين نفسك او فيما بينك - 00:10:58

وبين المخلوقين فطوبى لرجل آآ وقام الله جل وعلا شح نفسه فانه من المفلحين كما قال الله جل وعلا ومن يوق شح نفسه فاوئتك هم المفلحون ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - 00:11:08

ان فيها دليلا على قاعدة عظيمة واصل كبير عند اهل السنة عند اهل العلم. وهي ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وانه اذا تعارض مصلحتان رعي اعلاهما بتفويت ادنها - 00:11:22

ولا لا يا جماعة؟ وانه اذا تعارض ظرران روعي اعلاهما بارتكاب اخفهما وان الشريعة مبنية على جلب المصالح وتمكيلها وتعطيل المفاسد وتقليلها هذه مراعاة المصالح والمفاسد هذا اصل عظيم من اصول الشريعة - 00:11:36

بل انه الاصل الاكبر والركن الاخطر في هذا التشريع فلا تجدوا تشريعا الا وهو يتعرف عن مراعاة المصالح والمفاسد. حتى حصر جمع من اهل العلم كالعز بن عبد السلام وشيخ الاسلام ابن تيمية الشريعة كلها في جلب المصالح. كل الشريعة سواء في عقائدها او في تشرعياتها. كلها داعية الى - 00:11:50

بالمصالح ودفع المفاسد فان قلت وكيف نستدل بهذا الحديث على تقرير هذه القاعدة؟ اقول ان تطويل الصلة فيه مصلحة ولا لا يا جماعة في مصلحة ولكن اذا كانت تخالف هذه المصلحة - 00:12:10

مفاسدة وهي عدم مراعاة هؤلاء الضعفاء والمشقة عليهم. فحينئذ لابد ان تراعي هذه المفسدة فندرؤها حتى وان ادى درؤها الى الى تقوت هذه المصلحة الى تفويت هذه المصلحة علينا الى تقوت هذه المصلحة علينا. فهذا اصل عظيم وله ادلته وقد ذكرت جملًا منها في - 00:12:22

الشرح المبدي ومن فوائد هذا الحديث ايضا او هذه الاحاديث ايضا ان يعلم ايها الاحبة ان التخفيف المأمور به

في الصلاة ليس هو التخفيف الذي مرده الى شهوات المأمومين والى رغبات الكسالى والفاترین - [00:12:42](#)  
وانما مرده الى الوسطية والوسطية لا تعرف الا بتطبيق السنة فاذا التخفيف المأمور به لابد ان ينظر فيه ماقررنا بالادلة والاحاديث  
[الاخري التي فيها فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00](#)

فان هذا الباب ليس مفتوحا امام الشهوات والرغبات فان من الناس من لو فرق قل هو الله احد في الركعتين لقال طول علينا  
المطوع الله يهديه ولا لا يا جماعة - [00:13:15](#)

هذا موجود هذا موجود حتى ان من الناس من من يستطول الشيء السور القصيرة وهي قصيرة في ذاتها فلا ينبغي ان ينظر الانسان  
الى شهوات الناس. وانما ينظر الى الى المتقرر في السنة - [00:13:27](#)

ولذلك ينبغي ينبغي ان يجعل تخفيفه هذا ماقررنا بما كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم يفعله. ولذلك كان ابن عمر  
يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتحفيظ ويؤمننا بالصفات. يعني في صلاة - [00:13:41](#)

ها في صلاة المغرب قال كان يأمرنا بالتحفيظ ويؤمننا بالصفات فدل ذلك على ان قراءة سورة الصافات في صلاة المغرب هو من  
جملة تخفيف المأمور به شرعا فالصحابة فهموا ان هذا التخفيف ليس مرده الى الشهوات والرغبات والا والله لقالوا لك لقال لك  
كثير من المأمومين يا - [00:13:59](#)

اخي ما ودك تسجد عقب الفاتحة على طول؟ جزاك الله خير. بما ان الزائد هذا سنة فاننا يعني اه لا نحتاجه هذي مشكلة كبيرة فاذا  
وكذلك وكذلك ينبغي ينبغي ان يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يخفف التخفيف الذي يؤدي الى النقر لا وانما كان -  
[00:14:19](#)

يخفف التخفيف الذي يقرن بالتمام. ولذلك في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه يقول ما صليت وراء احد قط اخف صلاة ولا  
اتم صلاة فقرن بين ايضه يا جماعة؟ بين التخفيف والتمام. قال اتم صلاة اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلی الله علیه وعلی  
الله - [00:14:39](#)

وصحبه وسلم وهذا امر لا بد ان يفهم من هذا الحديث لان من الناس من يستدل بهذا الحديث على المأمومين مع انهم لم  
يخالفوا السنة وبناء على ذلك. فلا تقص عن السنة ولا تزد عن السنة وانما يجعل - [00:14:59](#)

يجعل الحد الفاصل والامر الذي يطبق غالبا هو السنة فاذا قرأ الانسان والشمس وضحاها في صلاة العشاء او آآ الليل اذا يغشى او  
سبح اسم ربك الاعلى او هل اتاك حديث الغاشي او الضحي او التين والزيتون؟ هل هذا من التطويل؟ الجواب الجواب لا لان كل -  
[00:15:15](#)

ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم اذا قرأ الانسان في صلاة الفجر في يوم الجمعة هل اتي على الف لام ميم تنزيل السجدة؟ وهل  
اتي على الانسان حين من الدهر؟ هل يكون هذا من التطويل - [00:15:34](#)

الذى يخالف قوله فليخفف الجواب لا لان هذا وارد عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا قرأ الانسان في صلاة العيددين بقاف واقتربت  
خاف القرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر او بسبح والغاشية في صلاة الجمعة ايضا - [00:15:50](#)

هل هذا من التطويل او قرأ في صلاة الجمعة مثلا سورة الجمعة والمنى فقون؟ هل هذا من التطويل؟ الجواب لا ليس من التطويل.  
طيب وان انكر عليه احد من المأمومين لا شأن لنا بمن ينكر لاننا ما خالفنا السنة - [00:16:04](#)

فاذا التخفيف لا بد ان يؤخذها منظورا فيه الى السنة لا بمعزل عن الاحاديث الخرى لان الجمع بين الادلة واجب ما امكن كما تقرر عند  
العلماء رحمهم الله الله تعالى - [00:16:18](#)

ومن فوائد هذين الحديثين ايضا من فوائد هذين الحديثين ايضا اعلم رحمك الله ان الحكم لابد وان يقرن بعلته فالنبي صلی الله علیه  
 وسلم قال فان فيهم الضعيف والسبق وذا الحاجة. يعني هؤلاء يؤثرون التقصير على التطويل. اليه كذلك؟ ويفهم من هذا ان -  
[00:16:33](#)

لو اتفقا على محبة التطويل وطلبو من امامهم جميعا من غير استثناء ان يطول بهم لجمال صوته مثل بعض الناس لجمال صوته

- مثلا او رغبتهم في الاطالة فانه حينئذ يخضع عند رغبتهم. لماذا؟ لأن العلة حينئذ قد فاتت. وقد تقرر عند العلماء ان الحكم يدور مع

00:16:52

وجودا وعدهما. فإذا وجد مقتضى التخفيف خفف. وإذا زال مقتضى التخفيف حينئذ يسوق له ان يطول. وسوف يأتينا الجمع بين امره بالتحفييف وقراءة سورة الاعراف في صلاة المغرب. سيأتيانا ان شاء الله بعد قليل. المهم انه لا بد ان يكون ان تعلموا ان القاعدة المفتررة عند العلماء - 00:17:15

ان الحكم يدور مع علته وجودا وعدم فيما لو كان التطويل يشق على المأمورين فليخفف وإذا كان المأمورون قد اتفقوا او رغبوا او علم من احوالهم انهم يحبون او يؤثرون التطويل فان له ان يطول ولا حرج عليه في ذلك. ومن فوائد هذه - 00:17:35

احاديث ايضا انه لابد من الوسطية في فهم هذه الاحاديث. فلا ينبغي ان يرجع في فهمها الا الى المتوسطين المعتدلين الذين ليس عندهم غلو ولا فتور ولا كسل. لأن الشريعة جاءت بالوسطية في كل في كل تشريعاتها عقيدة كانت او شريعة. فالوسطية - 00:17:54 مطلوبة في كل الامور حتى في امامۃ الصلاة. والوسطية في هذا الامر مردها الى ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله الى ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله. وهذا الحكم عام في جميع الائمة - 00:18:14

يعني لا لا تقسم المساجد مسجدي بالتطويل يروح هناك ومسجدي بالتحفييف يجي هنا لا. وانما هذا الحكم عام في كل من يدخل في مسمى الائمة لقول النبي وسلم اذا اما احدهم فكلمة احدهم - 00:18:28

اه نعم نكرا مضافة وردت في سياق الشرط اذا هذی شرط احدهم نكرا مضافة فاذا هي تكتسب العموم من من جهته من سياق الشرق وجودها في سياق الشرط ومن جهة كونها مضافة فيدخل في ذلك كل من ام ان - 00:18:44

ناس كل ائمة المساجد يدخلون في هذا فاذا لا عبرة بفهم اه الذين عندهم غلو وافراط ولا عبرة بفهم من عندهم تفريط وقصور وفتور وكسل وانما العبرة في فهم هذه الاحاديث وامثالها انما هي على افهام المتوسطين المعتدلين في فهمهم ودرايتهم - 00:19:02 انا ما ادري انا زاعق وبس انتوا فاهميني ولا ما فهمتوا واضح الى الان؟ فاذا هذا الحديث لا بد ان يفرع على قاعدة الوسطية في فهم الدليل. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - 00:19:24

ان فيها دليلا على قاعدة طيبة ذكرناها كثيرا في في شروحنا وهي ان الانسان اذا خير بين امرین فلا يخلو من حالتين اما ان ترجع مصلحة التخيير الى غيره واما ان ترجع مصلحة التخيير اليه هو - 00:19:39

اما ان ترجع مصلحة التخيير الى غيره واما ان ترجع مصلحة التخيير الى نفسه هو فان خير الانسان بين امرین وكانت مصلحة التخيير ترجع الى غيره فالواجب عليه مراعاة مصلحة الخير الغير على مصلحة نفسه - 00:19:57

يعني مثلا لو جاءني الاخ فهد وقال ما رأيك اه انا يعني اريد ان اتقدم الى بيتي. بيت اتزوج من بنت واحدة من هاليتين. فلان وفلان. فحينئذ هو خيرني اختار - 00:20:15

ولكن مصلحة هذا التخيير ترجع اليه لي ولا له؟ فاذا لا بد من قيام لا بد من النصح والاجتهاد ومراعاة مصلحته على مصلحة انا لان الانسان اذا خير بين امرین في امر ترجع مصلحته - 00:20:30

للغير فلا بد ان يراعي مصلحة هذا الغير. ولكن لو قال لك اب له ابنتان اختر واحدة من ابنتي فحينئذ انت خيرت بين امرین لامر ترجع مصلحته اليك انت فحينئذ مبدأها على التشهي اختر ما تشاء - 00:20:45

لا يطلب حينئذ منك اي شرط ولا قيد. اختر ما تشاء من من تشاء ومن تتناسب معك اه من احدى البتين طيب كيف نفرع هذه القاعدة على هذا الحديث؟ نقول النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءت - 00:21:02

لما جاء تخيير الامام في في امر يرجع مصلحته الى المأمورين قال اذا اما احدهم فليخفف ولا لا يا جماعة؟ لا ينظر الى مصلحته هو فقط ولا ما يتناسب معه فقط هو لا. لانك الان خيرت بين الاطالة والتحفييف بين في امر ترجع مصلحته الى - 00:21:20 المأمورين ثم قال واذا صلي لنفسه فليطول ما شاء. لما صلي لنفسه وصارت مصلحته الصلاة ترجع لها يا جماعة. اللي هي نفسه خيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الاطالة وبين التقسيم فقال فليطول ما شاء. فانتبهوا لهذا يا جماعة. وهذا امر مهم جدا.

وعلى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام - 00:21:37

النصيحة؟ ثم قال وعامتهم لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وقال عليه الصلاة والسلام اذا استنصرت فانصر لك ولا لا  
فانصر لك وهذا اصل متقرر متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:21:57

ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها الرد على الرافضة لعنهم الله الذين قالوا ان الجماعة لا يجوز اقامتها الا خلف امام معصوم فمن  
عقائد الرافضة انهم لا يصلون جماعة وانما يصلون فرادى وان صلوا احيانا جماعة من باب التقى وهذا من باب - 00:22:19

تحقيق اصل التقى عندهم والا فالاصل عندهم ان ان الجمعة والجماعات والاعياد لا تقام الا خلف الامام المعصوم والنبي عليه الصلاة  
والسلام هنا يرد عليهم في قوله اذا صلوا احدهم بالناس ولم يشترط النبي وسلم العصمة في احد هؤلاء احد هؤلاء - 00:22:44

الائمة بل انه في الحديث الثاني شكي رجل من المؤمنين تطويل هذا الامام اذا هذا الامام قد اخطأ في هذه الاطالة فدل على انه  
معصوم ولا غير معصوم اذا غير معصوم ومع ذلك اقر النبي صلى الله عليه وسلم امامته ولم يقل اصلا وش حاله يصلى بكم اذا اذا  
كان يخطيء؟ اذا خطأ دليل على عدم عصمتة فلا - 00:23:03

صلى بكم هذا ما يصلى بكم الا اماما معصوم ولكن لم يقل هذا فاقراره الائمة على هذا الامر مع وجود الخطأ من بعضهم دليل على الرد  
على هذه الطائفة الزائفة عن الحق والكافرة الضالة - 00:23:27

عن الهدى والصراط المستقيم فيما ذهبو اليه ان ان الصلاة لا تجوز الا خلف امام معصوم هذا باطل بطلانا لا يخفى على اهل السنة  
والجماعة. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - 00:23:41

ان هناك تخفيضا اخر غير التخفيف العام وهو التخفيف العارض اذا التخفيف قسمان تخفيف عام وتخفيف عارض. التخفيف العام هو  
هو الوارد في هذا الحديث قال اذا اما فليخفف هذا التخفيف العام. ولكن هناك - 00:23:55

تخفيض اخر زائد وهو تخفيف عارض وهذا يختلف باختلاف وجود العلة من عدمها فمثلا لو سمع الانسان بكاء صبي مع امه وهو  
يصلى اماما فحينئذ يخفف تخفيفا زائدا عن التخفيف المطلوب شرعا - 00:24:11

ولا يا جماعة؟ وبرهان هذا التخفيف العارض قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء  
الصبي فاتجوز في صلاته مما اعلم من شدة وجده امه عليه. وفي الصحيح من حديث انس - 00:24:30

قال اه مخافة ان اشق على امه. وفي رواية مخافة ان تفتتن امه. فهذا تخفيف عارض. مثلا امام يصلى وهو في القراءة المشروعة التي  
ثبتت بها السنة ثم سمع احد المؤمنين يسعل سعالا عظيما جدا ويقاد يتقيا فحين اذ - 00:24:49

يسرع للامام ان يخفف افعال الصلاة مراعاة لحال هذا الشخص او كذلك اذا حصل شيء في المسجد من انطفاء  
الكهرباء مثلا في يوم حار ويصلون الظهر فحينئذ هذا امر عرض على المؤمنين فحتى لا يذهب خشوعهم بسبب يعني الحر وقوه الحر  
حينئذ يشرع للامام ان يخفف المهم ان - 00:25:10

طوارى كثيرة فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطانا تخفيفا عاما ثم زاد على ذلك التخفيف العارض الخاص. اي شريعة بالله تقول هذا اي  
شريعة بالله تأمر بهذا هذا يدل على ان الشريعة مبناتها على ايش - 00:25:33

على التيسير والرحمة على التيسير والرحمة ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها بيان كمال الشفقة شفقة النبي صلى الله عليه  
 وسلم على امته ورعايتها لها وطلب الفضل والاكمل لها وتحبيبها في عباداتها - 00:25:48

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان يحب لنا كل خير فما ترك خيرا الا دلنا عليه. كان رحيم شفيفا بنا عليه الصلاة والسلام. صدق الله وعزا  
اذ يقول في وصفه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم يعني يثقل عليه ويشق عليه الامر الذي آآ - 00:26:08

فيه اي شيء فيه عننا فهو عزيز على الرسول. عزيز يعني ثقيل وامر يعني آآ يشق عليه شاق على الرسول لكن لا بد منه اذا كان من  
الشرع ولا يراعى فيه خواطر احد. عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فهذا الحديث صوروا هذه - 00:26:28

الآلية في كمال شفقته ورعايتها صلى الله عليه وسلم فداء ابي وامي وسائل الله ان كما حرمنا انتبهوا يا جماعة ان كما حرمنا من من  
رؤيته في هذه الدنيا الا يحرمنا من رؤيته ولا يحشر معه في يوم القيمة. اسأل الله جل وعلا ان يحشرنا في زمرة وان -

من المجاورين له في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ومن فوائد هذه الأحاديث أيضا قوله فليطول ما شاء هذا ظاهره -  
يعلم جميع أركان الصلاة قياما كانت أو ركوعا أو اعتدالا من الركوع أو سجودا أو جلوسا بين السجدين أو آآتشهدا. لأن النبي -

صلى الله عليه وسلم اطلق التطويل هنا ولم يقيده بشيء دون شيء. والacial المتفقر عند العلماء انه يجب بقاء المطلقة على اطلاقه ولا  
الا بدليل اذا صليت لوحدك فطول كيف شئت كيما شئت طول في السجدة كيما شئت طول في الركوع كيما شئت شئت طول في  
الجلوس بين السجدين كيف - 00:27:31

فما شئت واضح يا جماعة؟ ولكن العلماء زادوا على ذلك تقييدا وهو تناسب افعال الصلاة وتنقلاتها كما في الصحيحين من حديث آآ  
البراء بن عازب رضي الله عنهم قال كان سجود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

ركوعه وبين السجدين واعتداله بعد الركوع قريبا من السواء. يعني كلما كانت افعال الصلاة متناسبة متقاربة كلما كان ذلك افضل.

ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطول صلاة الليل تطويلا كثيرا. حتى ان الشيخ عبد الله بن جبرين - 00:28:09

قال ويعلم من مجموع روایات صلاة قيام الليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی الليل اربع ساعات كان يصلی الليل اربع  
ساعات الى قرابة خمس ساعات. عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا تطويل زائد. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يجعل سجوده -

تطويلا جدا ففي صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى  
عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ثم قالت ويسبح السجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه. سجدة واحدة  
لو يقرأ القارئ المعتمد - 00:28:46

اللي مو بسرعو ولا بطيء المتوسط خمسين آية ها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع رأسه هذا دليل على ان الانسان له في حال  
انفراده ان يطول كيف شاء. والعجب من بعض العلماء رحمهم الله وهم جمع من بعض - 00:29:06

الذين قالوا ان قوله فليطول ما شاء يخص منه ركنا في الصلاة الاول اعتداله من الركوع لا يطول فيه واعتداله من  
السجود لا يطول فيه. سبحان الله هذا عجيب جدا. وهذا مردود وباطل لامرین. الامر الاول - 00:29:23

لانه مخالف للطلاق في قوله فليطول ما شاء الامر الثاني ان تطويل هذين الركعين بخصوصهما قد ورد فيها قد ورد فيها الدليل  
الخاص في الصحيح من حديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی بنا فكان يفعل شيئا يصنع شيئا لا اراكم تفعلونه -  
00:29:41

قالوا ما هو؟ قال كان اذا رفع رأسه من الركوع اعتدل قائمها حتى يقول القائل قد اوهم. وفي رواية قد نسي. اذا هذا مما يطيل به في  
ما يطيل به - 00:30:03

واذا رفع رأسه من السجود ثبت جالسا حتى يقول القائل القائل قد نسي او قال قد اوهم ولا عبرة بكلام احد مع ثبوت السن السنة  
ووضوح دلالتها. كما تقرر لنا في قواعد الاصول. ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قول الشارع و فعله مقدم - 00:30:13

على كل قول وكل فعل ومن فوائد هذه الأحاديث ايضا ان فيها دليلا على مشروعية حضور اهل المرض والسمق والضعف للجماعة ولا  
ينبغي لهم ان يتخللوا عن الجماعة. فاذا كان الانسان قادر على حضور الجماعة ولا يمنعه ذلك المرض او هذا السمق - 00:30:33

من شهدوا الجماعة فلا يجوز له ان يتخلل بالتلخلف عنها بوجود هذا المرض فيه. فان الناس قد وسعوا هذا الباب توسيعا عظيما  
فالانسان اذا مرض ادنى مرض او اصابه ادنى وجع فانه يقول انا مريض ويختلف عن صلاة الجماعة ويستدل بالادلة الدالة على ان من  
- 00:30:53

مسوغات عدم حضور الجمعة والجماعة وجود المرض لا. نقول لا المرض الذي يكون عذرا هو المرض الذي تحصل معه المشقة خارجة  
عن العادة اذا حظرت الى الجمعة اما الامراض البسيطة كادنى صداع او وجع عين او زكام خفيف او حرارة خفيفة تطاقة لا تمنع

الانسان من الخروج في في - 00:31:12

في حاجياتهم في امور الدنيا فحينئذ لا ينبغي له ان يتخلل عن صلاة الجمعة ولا عن شهودها مع المسلمين لأن هذا المرض ليس من الامراض الذي التي كي تقعده اه تمنعه من شهود الجمعة. والانسان في عبادته انما يتعامل مع الله ولا ينبغي له ان يخادع المؤمنين - 00:31:35

لانه انما يخدع نفسه من حيث يشعر او لا يشعر وقد كان حال السلف رحمهم الله تعالى الصبر على ذلك الصبر العظيم في صحيح الامام مسلم من حديث ابن مسعود يصف حال السلف مع المرض وصلاة الجمعة قال ولقد رأيتنا - 00:31:55

وما يتخلل عنها الا منافق معلوم النفاق. وقد كان الرجل المريض يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. مع انه ما تجب عليه حضور في هذه الحالة يعني ما يستطيع ان يثبت قائمها الا بين رجلين ما تجب عليه الجمعة لكن لمحبتهم لشهود الجمعة مع المسلمين - 00:32:13

كانوا لا يرون ذلك المرض مانعا لهم من شهودها ونيل اجرها والصبر والاحتساب فيها. بل ذكر بعض المشائخ قصة عجيبة وهي ان مقعدا كان يأتي به اهله الى المسجد بالعربيه. يوم من الايام تأخروا عليه وكاد الامام ان يكبر - 00:32:32

فما يستطيع ان يمشي فجاء من بيته الى المسجد زحفا على بطنه. زحفا على بطنه يزحف على بطنه. وهذا مع انه ما يجب عليه ولا كلفه الله بذلك لكن رغبة له رغبة منه صادرة قال ايمان راسخ بانه لا - 00:32:51

يجوز بانه لا ينبغي له ان يتخلل عن صلاة الجمعة وشهودها ما دام قادرا وبين الان هذا من احوال من احوالنا نحن الكسالى الفاترين ها اذا استجاج الانسان ادنى وجع او او صارت عنده ادنى الاشغال حينئذ يجعل - 00:33:08

ما شاء الله مسوغا عظيما لترك صلاة الجمعة والجمعة في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرضه الذي توفي فيه عليه الصلاة والسلام اراد ان يذهب لصلاة الجمعة - 00:33:23

قال فلم يستطع ان يقوم كلما قام اغمي عليه كلما قام اغمي عليه وسقط. فجاء يهادى بين العباس وبين رجل اخر تقول عائشة قالت فاحتمله العباس ورجل اخر قالت وان رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخط في الارض يعني ما يقدر يمشي. ما يقدر يرفع رجله يحطه اخرى وانما تخط في الارض - 00:33:38

حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان يصلى بالناس جالسا وابو بكر قائم يقتدي الناس بصلاته ابي بكر ويقتدي ابو بكر بصلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم فالواجب تقوى الله لا يجوز للانسان ان يتخلل عن الجمعة بادنى عذر واننا لنشكو في هذا الزمان تخلف كثير - 00:33:58

من الناس عن صلاة الجمعة ليس للعذر وانما ها وليس للكسل فقط بل للاشتغال في امور الدنيا وشهواتها وملذاتها. يسمع يسمع المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح وهو منشغل متتابع - 00:34:18

بعد المباراة او متابعة مسلسل او مشتغلين في الاستراحة مع الزملاء يسوغون لانفسهم التأخير ويصوغون لانفسهم التفويت وهذا لا يجوز سئلت مرة في بعض المحاضرات عن عن رجل يأمر بعض اخوته بالصلاوة ويقول له ذا يقول له اخوه صلاة الجمعة - 00:34:32  
وان كانت واجبة لكن المهم اني ما اخرج من الاسلام بترك الصلاة المهم انه يصلى في البيت المهم اني ما اطلع من الاسلام طيب صلاة الجمعة واجبة؟ قال الله غفور رحيم - 00:34:55

ايش رايكم في هذا يا جماعة نقول لا انت مأمور بيايش بثلاث واجبات في الصلاة لابد منها. الواجب الاول ان تعتقد فرضيتها الواجب الثاني ان توقعها في جماعة الواجب الثالث ان توقع تلك الجمعة ونبيه - 00:35:07

في المسجد لا يعني احد الواجبات عن الاخر يعني ما يكفي انك تصلي منفردا لا بد ان تصلي في جماعة في المسجد. ولا يكفي ايضا ان تصلي يا جماعة خارج المسجد. مع قربك مع قرب المسجد لك - 00:35:21

قدرتك او سمعاك للمؤذن ما يجوز لك ابدا حتى وان كنت في استراحة حتى وان كنت في مكان اخر والاشياء يعني العارضة قد تعطى حكما خاصا لكن اقصد الاشياء المعتادة. هذا لا يجوز ابدا. لا يسوغ لا يسوغ الانسان لنفسه ان يترك - 00:35:34

كصلاة الجماعة واظن انا تكلمنا عن جمل من مسائل الجماعة في في بابها ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا هل الامر في قوله صلى الله عليه وسلم فليخفف امر ايجاب او ندب واستحباب - [00:35:51](#)

هل امر هل الامر في قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ام احدهم فليخفف هل هو امر ايجاب يعني يأثم الامام لو ما فعله ها او امر استحباب الجواب - [00:36:06](#)

عندنا قاعدة تقول ها جماعة ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب. وهذا هو ظاهر قول الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله ورواية في مذهب الامام احمد وهو القول والاقرب عندي والله اعلم - [00:36:21](#)

مع ان ابن عبد البر رحمه الله في التمهيد والاستذكار ادعى اجماع العلماء على القول بالنديبة لكن اقول القول بالنديبة لا ينافي القول ها بالوجوب لا ينافي القول بالوجوب. فاذا اصح الاقوال في هذه المسألة الوجوب لكن انتبه هذا الوجوب لا بد ان ينظر فيه الى شروط - [00:36:37](#)

الشرط الاول ان يكون التطويل خارجا عن مقتضى السنة. الشرط الثاني الا يؤثر المأمورون التطويل واضح يا جماعة؟ ان يكون هذا التطويل غير خارج عن حدود السنة الواردة الشرط الثاني الا يؤثر المأمورون التطويل. فاذا ام - [00:36:56](#)

رجل الناس وخرج بالتطويل عن دائرة السنة مع ان فيهم الضعف وال الحاج فحينئذ هذا يقال قد فعل محظما هذا لا يجوز له هذا اثم وقد لا يخرج من صلاته بالاجر قد يخرج منها بالوزر والعياذ بالله. لانه قد شق على اناس كثير فربما تكون هذه - [00:37:18](#)

المحرمات عفوا ربما يكون هذا الحرام اوسع من دائرة طاعته فيكون ذلك مذهبها لاجر صلاته من حيث لا يشعر اذا الامر خطير لابد من ان ينتبه له اخواننا الائمة والذي يؤكّد وجوبه ايضا شدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرجل الذي طول الناس في صلاة الفجر. الم يقل ابن مسعود؟ قال فما رأيت - [00:37:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة قط غضب غظبا اشد من ذلك الغضب ولا لا يا جماعة؟ هذا دليل على ايش؟ على انه خالف سنة؟ لا ابدا هذا الغضب دليل على مخالفته لامر واجب كان ينبغي ان يقوم به - [00:38:02](#)

فاذا هذا الغضب دليل على ان الامر وصل من الى دائرة الممنوع شرعا فاذا اذا قيل لك ما الدليل على ان الامر للوجوب في قوله فليخفف فقل الدليل امران؟ الامر الاول ان الامر ان المترقر في القواعد ان الامر المتجرد - [00:38:17](#)

عن القرينة يفيد الوجوب. الدليل الثاني شدة غضب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الرجل وقوله ان منكم منفرين ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه عفوا من فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على مشروعية الغضب في التعليم والموعظة اذا كان ذلك افعلا واقعا - [00:38:34](#)

في نفس الموعوظ والسامع واصلح له وان الغضب في هذه الحالة لا ينافي الحلم لان الحلم لا يخرج في صورة الرفق دائما قد يكون الحلم والرفق يخرج في صورة القسوة والغضب احيانا - [00:39:01](#)

ولا ليه يا جماعة؟ كما قال ذلك الشاعر يقول اه قسووا ليزدجروا ومن يك راحما فليقسوا احيانا على من يرحمه وان اعظم الرحمين والمترفقين هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك احيانا كان يخرج حلمه ورفقه في صورة - [00:39:17](#)

الغضب لما بال ذلك الاعرابي وهو بول. بول نجس في بقعة من بقع المسجد حلم النبي عليه الصلاة والسلام لانه كان عنده شيء من الجهر عنده شيء من عدم العلم في مثل هذا - [00:39:38](#)

لكن لما دخل عليه الصلاة والسلام المسجد فوجد نخامة مع صغر حجمها وظهورها باجماع العلماء غضب شديدا عليه الصلاة والسلام شو الفرق بين هذا وهذا؟ كان غضبه على البول اشد ولا لا؟ نجس وبقعة طويلة. وهذا ظاهر - [00:39:52](#)

لكن لا بناء الامر يقف غضب النبي عليه الصلاة والسلام حتى احمر وجهه عليه الصلاة والسلام غضبه هذا لا يخرج عن كونه حلما ورافقا ولا يا جماعة فاذا ليس الحلم والرفق يخرج في صورة العطف واللين دائما ولا يخرج في صورة العنف والقسوة دائما وانما الوسطية وهي مبدأ من مبادئ - [00:40:09](#)

هذه الحكمة ان يعطي كل موقف ها يا جماعة ما يناسبه من من العلاج. يعطي كل موقف ما يناسبه من العلاج. انت الان تذهب للطبيب

هذا للمستشفى احيانا يعطيك حبة صغيرة ولا لا يا جماعة - 00:40:29

ويعطيك تستخدمها يوما مرة في اليوم. فإذا المرض اللي فيك مو بذلك يعني. لكن احيانا يزداد عليك المرض فيتعامل معه نفس الطبيب وهو نفس المرض بتعامل اخر اما ان يعطيك ابرة يزيد عليك في العلاج شوي. فإذا الحكيم - 00:40:46

هو من يعطي هو من يعطي كل موقف ما يتناسب ما يتناسب معه. لأن المقصود هي هي قضية الاصلاح والتوجيه فإذا كان الاصلاح لا يتحقق الا برفع الصوت والغضب فهذا هو المطلوب - 00:41:03

واذا كان الغضب لا يزيد الامر الا مفسدة وسوءا وبعدا فحينئذ غير مطلوب. وهذا كله يدخل تحت قول الله جل وعلا يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا - 00:41:17

فقد اوتى خيرا كثيرا فالغضب بالتعليم والوعظة ليس مكروها اذا شفتو واحد من الخطباء يغضب في خطبة هذا ليس مكروها مثل واحد مثلا يتكلم في مسألة عظيمة في مسألة الشرك - 00:41:32

بغضب هذا الرجل ثم جاءته رسالة صغيرة وقالوا لماذا لما تغضب في هذه المسألة اذا ما غضبنا في مسائل الشرك متى نغضب في مسائل الكلام عن الاسهم والكلام عن ها تأليف محلات - 00:41:51

اذا ما غضبنا لله جل وعلا في هذه المسائل العظيمة في هذه المخالفات الكبيرة فمتى نغضب متى نغضب بالله عليك اذا حتى نوع الكلام ينبغي للانسان ان ينظر فيه. اذا كانت المخالفة كبيرة فاعطها حقها يا اخي - 00:42:05

اعطها حقها من التبليغ في صحيح الامام مسلم من حديث جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب ايش يا جماعة احررت عيناه واشتد غضبه وعلا صوته حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - 00:42:19

الداعية الموفق هو من يعطي كل ذي حق حقه ويعطي كل موقف ما يتناسب معه لأن المقصود هي عملية تحقيق المصالح ودفع المفاسد. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا لو سألكي منكم سائل وقال كيف الجمع بين هذه الاحاديث الامارة بالتخفيف - 00:42:35

وبينما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة سورة الاعراف في صلاة المغرب فانه قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلمقرأ بسورة العرفة هي طول الطولين - 00:42:55

طولا الطولين في صلاة المغرب وسورة الاعراف سورة طويلة جدا وقد فعلها بعض المعاصرین في هذا الزمان فلم يخرج من صلاة المغرب الا قبيل اذان العشاء وقراءته ايضا قراءة حذر - 00:43:08

فكيف يأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالتبخيف ثم يقرأ سورة الاعراف في صلاة المغرب التي هي اصلا يطلب فيها التخفيف فاقول اجاب العلماء عن ذلك بجمل من الاجوبة الجواب الاول ان هذا ليس هو عادته المتكررة صلى الله عليه وسلم - 00:43:22

والحكم انما يناسب الى الاغلب الشائع لا الى الصورة النادرة كما تقرر عند العلماء اذا اردت ان تنسب احدا الى شيء فانظر الى اغلب احواله واكثر تصرفاته فانسبوا لها لا تنسبوا الى الصورة النادرة. يعني مثلا انسان حليم دائما ثم - 00:43:39

مرة تقول هذا ضيق هذا يا خي ظلم يا خي. طيب وصور الحلم اللي راح فيها سنوات كثيرة. انا غضبت مرة واحدة فإذا من العدل ان تنسب الانسان الى الامر الشائع الكثير من تصرفاته لا من - 00:43:58

احد التصرفات. هذى واحد الامر الثاني انه محمول على اعلام الصحابة وشديد رغبتهم في التطوير انه محمول على رغبة الصحابة رغبة المؤمنين في عهده في هذا التطويل. وقد قلت لكم سابقا ان ان المؤمنين اذا اثروا - 00:44:13

يا جماعة خلكم معي تكفون ان ان المؤمنين اذا اثروا التطوير فانه لا حرج على الانسان في ذلك بل هذا مما ينبغي له في هذه الحالة مراعاة لشهوتهم في هذه الصلاة بخصوصها - 00:44:31

فالنبي عليه الصلاة والسلام اه علم من الصحابة انهم يحبون ذلك ومن الذي لا يحب التطويل والصلاة خلف محمد صلى الله عليه وسلم هذا عظيمة جدا يقول في في الصحيحين من حديث البراء بن عازب يقول صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ صلاة العشاء فقرأ سورة والتين والزيتون - 00:44:43

فما سمعت احدا احسن صوتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته جميل عليه الصلاة والسلام اسأل الله لا يحرمنا من سماعه

في الاخرة ومنها نقول كمل الجواب ذكرت؟ اي نعم الجواب الثالث - 00:45:04  
قالوا ان هذا محمول على بيان الجواز يعني هو امر بالتحفيف وكان يصلي غالبا صلاة المغرب في ماذا بالسور القصار فلابد ان يبين جواز صلاتها بالسور الطوال فاذا هذا يحمل على انه بيان للجواز - 00:45:20

فهو بيان للشرع وبيان الشرع من من الواجبات التي تجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهي وان كانت مكرهه في حق غيره لكن ليست مكرهه في حقي هو لانه لا بد ان ايش؟ لا بد ان يبين لنا الشرع - 00:45:40  
فان قلتها لم يتضح الكلام اظرب امثلة اخرى غير الصلاة والتطويل اقول خذ مثلا نحن نقرر ايها الاخوان ان ان البول واقفا خلاف الاولى ولا لا يا جماعة؟ لكن الم بيل النبي صلى الله عليه وسلم واقفا - 00:45:54

بال واقفا لكن بوله واقفا في تلك الصورة ليست مكرهه في حقه لانه لا بد ان يبين لنا الشرع فكيف يبين الشرع اذا قلنا والله مكره البول في حقك يا رسول الله؟ لا في حال بيانه للشرع ليست مكرهه باجماع العلماء - 00:46:09  
قلت اضرب مثلا اخر النبي عليه الصلاة والسلام ثبت انه شرب واقفا ولا لا من قربة ولا لا؟ كما في صحيح الامام مسلم. طيب الشرب واقفا عندنا مكره ولا ليس بمكرهه؟ مكرهه وخلاف الاولى. طيب شربه واقفا هل يدخل في حد الكراهة - 00:46:26  
الجواب لانه يبين الشارع فهو من جملة الامور الواجبة عليه لابد ان يبين للناس ان الشرب واقفا جائز. فكيف يبين لهم الا لا بد ان يشرب واقفا. فإذا بيانه - 00:46:42

الشرع ليس مكرهها فاذا قرأته لسورة الاعراف هي من باب بيان الشريعة انه يجوز الاطالة انه يجوز الاطالة طبعا هذى الاطالة مشروطة بموافقة المأمومين اذ ان الدليل لا بد ان ينظر فيها مجموعة اذ ان الدليل لابد ان 00:46:52  
نظر فيها مجموعة وبذلك وبهذه الاوجه لا يكون هناك ثمة تعارض بين فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا وبين الاحاديث في هذا الباب. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيه جواز التأخر عن حضور صلاة الجمعة اذا علم من عادة الامام التطويل - 00:47:09  
ولذلك قال هذا الصحابي يا رسول الله اني لتأخر عمدا يعني عن صلاة الفجر من اجل فلان مما يطيل بنا فيما فيها هل انكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقره على هذا التأخر - 00:47:31

اقرء وقد تقرر عند العلماء ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز صح ولا لا يا جماعة فلو كان تأخره بسبب اطالة الامام ممنوعا شرعا لانكر عليه وقال طيب هو يطول ليش تأخر انت - 00:47:45

لماذا تتأخر انت صل معه من اول الصلاة ولكن لما اقره وسكت مع علمه بتأخره دل ذلك على جواز التأخر عن صلاة الجمعة بشرط اذا علم ان من عادة الامام التطويل لعدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم على من قاله. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - 00:48:04  
ان فيها مشروعية التعریض في باب تصحيح الاخطاء وعدم التنصيص على اسماء المخطئين ان فيها هاه مشروعية التعریض بعدم ذكر اسماء الاشخاص في حال تصحيح في حال تصحيح اخطائهم. وهذا مبدأ شرعی عظيم. لأن المطلوب في الواقع والتاصحين - 00:48:25

والامر بالمعروف ان يستر على الناس ما استطاع الى ذلك سبيلا. فان من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والامر الثاني ايضا ان المقصود هو تصحيح الخطأ لذات الخطأ بغض النظر عن شخصية واسم المخطئ. يعني لا يتصحح هذا الخطأ الا بذكر اسم - 00:48:48

بهذا الرجل لا يمكن تصحيح الاخطاء بدون ذكر اسماء المخطئين. فلا ينبغي للانسان ان يبادر بذكر اسماء المخطئين اذا اذا كان ثمة ممدودة عن عدم ذكر اسمائهم. واما الخطأ الذي لا يتم تصحيحة ولا يتم التحذير منه الا بذكر اسماء المخطئين فحين - 00:49:07  
ان نذكر اسمائهم ولا شأن لنا بهم. لكن اذا امكن تصحيح الاخطاء بدون ذكر الاسماء فهذا هو الواجب. والامر الثالث ايضا ان هذا الداعي لقبول المخطئ اذا سمع ذلك النصح - 00:49:27

لان الانسان الواقع لو انه صرخ باسم هذا المخطئ امام العامة ووبخه امام الناس فان هذا سيكون ادعى لنفور قلبه وابتعاده عن الحق وكراهيته لهذا الواقع بل وكراهيته للدين كله - 00:49:41

ولا لا يا جماعة؟ فسدا لذرية كراهية هذا الرجل والتناقر وبين المسلمين والبغضاء وانتشار البغضاء وسدا لذرية عدم قبول النصح شرع النبي صلى الله عليه وسلم التعريض. ولم يصرح. وهي على قول وهذا على غرار قول الله جل وعلا - 00:49:55

في بيان بعض اخطاء المنافقين التي صدرت من افراد معروفة اسماؤهم. قال ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني. ومنهم من يلمزك في الصدقه. هم معروفون لأن هذه الآيات نزلت بعد افعال اناس معينين فهم معروفون. لكن القرآن صالح لكل زمان ومكان فحينئذ ينبغي للانسان ان يتأنب بآدب القرآن - 00:50:15

وعلى ذلك احاديث كثيرة يقول فيها النبي عليه الصلوة والسلام يا سلمان جاك النوم غير مقعدك ارجوك لا يجيك النوم والله اني افتر ليه شفت واحد من طلاب راقد - 00:50:36

والله خروج الطالب من المسجد ورقاده برا احسن من نومه عندي لأن النوم عندي الحقيقة من الكبائر فانتبهوا لها يا جماعة ارجوكم لا احد ينوم واش كنا نقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:50:49

مع انه ما ثبت ان الاستعاذه ذكر الانسان ها اي نعم فاذا كلما كان الانسان يصحح الاخطاء بعيدا عن تجريح الذوات وذكر الاسماء هذا كلما كان ايش افضل وادهى هذا ممتاز - 00:51:04

ولذلك وش يقول النبي عليه الصلوة والسلام؟ من من اين اخذنا هذا جاءها الرجل وقال يا رسول الله اني لا اتأخر عن صلاة الجمعة من اجل فلان هو سماه ولا لا؟ يوم جاء التصحيح وش قال عليه الصلوة والسلام؟ يا ايها الناس ان منكم - 00:51:21

منفرين ما سماه باسمه خلاص انت يعني اللي اراسه حصبة ينتبه لها انتبه انت يصير التنبية لك ولغيرك حتى لا يقع الناس في توجيه الكلام الى شخص معين ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - 00:51:35

ان فيها الاهتمام باحوال الضعفاء في امور الآخرة وكذلك في امور الدنيا فاذا كان الاهتمام باحوال الضعفاء واصحاب الحاجات دخل في مسألة الصلوة وهي الركن الثاني فلا ان تدخل في مسائل الدنيا - 00:51:52

ان نراعيهم في مسائل الدنيا ان ننظر الى حاجاتهم وان نقضى حاجاتهم وان نرعايهم وان نمشي معهم في حاجاتهم. من باب اولى اذا كانت مراعاة احوال هذه الطائفة في الصلوة التي هي عبادة محضة لله جل وعلا. امرت الشريعة بها. فاذا كيف بمراعاة احوالهم في مسائل الدنيا - 00:52:06

ولا لا يا جماعة؟ فهذا يحقق لنا مبدأاً عظيماً من مبادئ الشريعة وهي التكافل الاجتماعي في في النظر في نظر بعضنا في احوال بعض يقول النبي عليه الصلوة والسلام والله في عون العبد ما كان - 00:52:25

العبد في عون اخيه. ولذلك يقول السلف لأن امشي في حاجة اخي حتى اقضيها احب الي من قيام ليلة امشي مع اخوي حتى اقضي حاجته مرة هذا احب الي من قيام ليلة. قالوا ليه؟ قال لأن قيام الليل مصلحته - 00:52:39

ها يعني قاصرة ولا لا؟ ولكن اعنة الناس في قضاء حوائجهم منفعة متعددة وعندكم دائمًا اذا تعارضت المصالح المتعددة مع المصالح القاصرة فتغلب الشريحة الشرعية دائمًا المصالح المتعددة واضح هذا - 00:52:56

فاذا ينبغي ان نهتم بهؤلاء وان نتلمس حاجاتهم وان ننظر في احوالهم وان نتعاون معهم على ما يقيم اودهم ويسد حاجتهم ويطقى ظمأهم يشبى بطونهم بل ان المجتمع الاسلامي لا يرحم الا اذا رحم ضعفاءه - 00:53:13

يقول النبي عليه الصلوة والسلام ابغوني ضعفاءكم هل تنتصرون وترزقون الا بايش؟ الا بضعفائكم بدعائهم واستنصرارهم وطوبى لعبد ايها الاخوان جعل بينه وبين ان الله عبادة مع الضعفاء لا يعلمها الا الله. هذى طوبى له والله - 00:53:29

صحيح والله هذى يسمونها عبادة السر ينبغي لك ان تنظر الى الامر الذي فتحه الله عليك من العبادات ثم تفعله سرا ما يدرى عنه اقرب قريب لك حتى ان استطعت ان تخفيه عن نفسك - 00:53:43

فاحفه هذه عبادة السر من اعظم ما يثبت الله العبد عليها. واعظم واعظم عبادات السر ان يكون بينك وبين الله صدقة على فقير. اما سداد فاتورة ت Shawof بعض الفقراء اللي يحتاجون سداد فاتورة وتقول خلاص عطني رقم فاتورتك وانسها خلاص - 00:53:53

كل اخر شهرة معك رقم الفاتورة تطلع وتسدد عند الضعف او مقيديات تقضي له او تسدد عنها ايجار بيت المهم لابد ان يكون هناك

عبادة لا يعلم بها الا الله فيما بينك وبينه هذا من اعظم ما يوجب توفيق الرب جل وعلا. ولذلك يقول الامام احمد في ابن مبارك -

00:54:09

يقول ما فاقنا ابن المبارك بكثير شيء يعني بكثير حديث. ان اكثر من حديث لكن رفع الله ذكره في امر بينه وبين الله في امر بينه وبين الله ما يعلم به احد ولا يطلع عليه احد - 00:54:30

وقد كان السلف يحرصون على ذلك حتى كانوا يتصدقون في الليالي في الليالي قبل صلاة الفجر يروحون ويتصدقون اذا اذا طلع الفقير يصلى الفجر الا والله الارزاق في ارزاق اليوم ها ارزاق اليوم عند بابه - 00:54:44  
مین اللي حط يشوف يمين يسار ما في احد حتى كان لا يعلم من يتصدق الا اذا قيل صلوا على فلان. ثم تنقطع الصدقة يعرفون حينئذ انه هو الذي كان يتتصدر. شوفوا شوفوا الحين - 00:54:58

بس يكشفوه في وقت ان شاء الله يضر ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على الإنسان اذا صلى لنفسه فله ان يطول كيف شاء ولكن هذا مشروط بشرط ما لم يخرج وقت الصلاة بسبب التطويل - 00:55:12  
للانسان ان يصلى النافلة كيما شاء بشرط الا يخرج وقتها بسبب التطويل ومن فوائد الفائدة ان فيها دليلا على ان الانسان اذا صلى لنفسه فله ان يطول كيف شاء بشرط عدم خروج - 00:55:32

وقت هذه الصلاة يعني مثاله النافلة البعدية في صلاة الظهر لك ان تطولها كيما شئت لكن بشرط انه ما يخرج ايش وقت الظهر فاتتك صلاة الظهر جماعة وصليتها في بيتك فلك ان تطول في صلاة الظهر جعلك تقرأ ثلاثة اجزاء في الركعة الاولى - 00:55:47  
واثنين في الركعة الثانية بس بشرط انه ما يخرج عنك ايش وقت صلاة الظهر فإذا هذا التطوير الذي امر به المنفرد ها مشروط بعدم خروج وقت الصلاة عليه وظحت الان - 00:56:06

ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا سرع الوقت سبحانه الله ان فيها دليلا على ان المأمور اذا اشتكت امامه الله يستر ولا نتجاوز ذا الفايدة رحمك الله ان فيها دليلا على ان المأمور - 00:56:22

اذا اشتكت امامه بسبب مخالفته الظاهرة وسماه باسمه للامام فانه لا ما اقول للامام لمن عنده القدرة على التغيير ان هذا لا يعتبر من الغيبة المحمرة شرعا وقد اخرج العلماء رحهم الله تعالى من الغيبة ست صور - 00:56:40

ذكرها الامام النووي رحمه الله تعالى في جمل من كتبه يجمعها لك قول الناظم الذي ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفتن ومن طلب الاعانة في ازالة منكر - 00:56:59

واضح يا جماعة؟ فإذا هذا الرجل انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكوا امامه بسبب مخالفة ظاهرة يريد ان يستعين بالنبي صلى الله عليه وسلم على اه انصاف الجماعة من هذا الامام الذي يطيل عليهم فهذا ليس من الغيبة الممنوعة. ولذلك يقول الله جل وعلا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - 00:57:21

الا من ظلم. ومن فوائد هذه الاحاديث حرمة التنفير عن دين الله باي سبب كان وهذا امر يحتاجه من يظهر بمظهر المستقيمين والمتزميين لا سيما الدعاة واهل العلم لا يجوز لهم ان يتصرفوا تصرفا فيه تنفير للناس وفيه تكريه للناس في هذا الدين وفيه تبغیظ - 00:57:43

النازلين في دين الله لا ما يجوز. احسب حركاتك واحسب نظراتك واحسب كلماتك. لانك الان بمظهرك الديني مظهرك الشرعي تمثل ايش يا جماعة تمثل جانب الدين كله ولذلك اذا اخطأ فان الخطأ لا ينسب لك وانما ينسب الى اهل الدين والمستقيمين والمتزميين فعلى الانسان ان يحسب حركاته وان يحسب - 00:58:02

اقواله وان يحسب تصرفاته لانه الان قد يفتح باب الذم على اخوانه من حيث يشعر او لا يشعر. فلا ينبغي للانسان ان يقف موقفا فيه تنفير للناس. سواء في الصلاة او في الدعوة او في التدريس او في - 00:58:22  
او في او في غيرها او في التصرفات او في الصدق او في غيرها. حتى في الدوام حتى في الدوام بعض الناس يقدح في اهل الدين والمستقيمين لان عنده في المدرسة انسان - 00:58:36

مظهره الصلاح ولكن يتأخر عن الحضور يتأخر عن عن الذهاب الى حصته آآكثيرة المشاكل وهنا لا يجمعه فاذا لا ما ينبغي يجب عليك ان تحسب تصرفاتك لانك الان تمثل شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي شريحة المستقيمين واهل الدين والمطاعة والمتزمرين.

فلا ينبغي للانسان ان يتصرف كيفما اتفق - 00:58:46

لانه لا يمثل نفسه فالداعية لا يمثل نفسه وانما يمثل هذه الشريحة من المسلمين. فاذا اي طريق فيه تكريه للناس في هذا الدين او تنفيرا لهم فيجب على الانسان ان - 00:59:06

اتقي الله في تركه ومجانته. ومن فوائد هذا الحديث كيف نجمع بين شدة غضبه صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع وبين وصيته بقوله لا تغضب - 00:59:17

هذا عدل لكم انتم كيف نجمع بين شدة غضبه صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع وفي هذه الموعظة ها؟ حتى استغرب منها الصحابة قال ما رأينا غضب في موعظة قط اشد منها - 00:59:34

وبين قوله ووصيته لبعض الصحابة قوله لا تغضب لا تغضب لا تغضب الجواب ها فهد من احسنت لأن الكلام الذي قلته في الاخير هو يجمع جميع الصور التي فصلت فيها ونحن دائما نريد الاجمال. الاجمال هو ان الادلة الواردة في شأن النهي عن الغضب - 00:59:48  
هو الغضب في غير موضعه هو الغضب في غير موضعه في موضع لا يتنااسب مع الغضب. مثل ما قال الشيخ اما غضب لغير الله واما غضب سببه انتصار للنفس. واما ان يكون الانسان هو - 01:00:25

واما ان يكون الغضب هو دين الانسان وهجираه في كل امر. حتى على الامور التافهة اليسيرة يغضب الانسان ويزجر وتنتفع اوداج ويحرر وجهه هذا انسان نزق غضوب طائش هذا مذموم شرعا. واما غضبه هنا فانه غضب - 01:00:38

في محله فالغضب الممدوح هو الغضب الذي يقع في محله ويكون لله والغضب المذموم هو الغضب الذي لا يكون في محله ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ومن فوائد هذه الاحاديث - 01:00:54

ان فيها دليلا على ان حديث النفس بالحاجة لا يبطل الصلاة وان كثر ان فيها دليلا على ان حديث النفس لا يبطل الصلاة وان وان كثر اريد طالبا عظيما ذكيا يستخرج لها الفائدة من وين جبناها - 01:01:09

هذا واحد وفيه شيء ثاني ايوه لا هندي هندي مصلحة تخص الصلاة والي ذكرها الشيخ المصلحة ايضا تخص الصلاة لكن انا اريد دالة من الحديث واظحة جدا بس لانه يعني يبغى لها شي - 01:01:38

وهندي الفائدة ترى ذكرها ابن الملقن رحمة الله سراج الدين. مم ما جبتوها قال يقول ابن الملقن في عظمة استنباطاته المعروفة المعهودة عنه يقول وان ان حديث النفس لا يبطل الصلاة حتى وان كثر. قالوا لماذا؟ قالوا لان - 01:01:57

النبي صلى الله عليه وسلم شرع التقسيم وذكر من اسباب التقسيم ان وراءه ايش يا جماعة؟ الضعيف السقيم ايش؟ وهذا الحاجة ودائما صاحب الحاجة لابد فطرة انه يحب تقسيم الامام حتى يمضي حاجته فاذا طول الامام فان غالب ما يشغله - 01:02:14  
حاجته فعل ذلك على ان على ان حديث النفس لا يبطل الصلاة قالوا فان هذا الحاجة يريد استعمال الامام لينصرف منها فهو من حين مبدأ الصلاة الى اخره وهو يفكري في ماذا؟ وهو يفكري في هذه الحاجة. هذا - 01:02:32

فقهي دقيق جدا ترى مو مني يا جماعة وانما من الملقن كرم الله مثل هذه الاستنباطات ان تصدر من هذا العقل اصلا ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا في بعض روایات هذه الاحاديث وهو حديث معاذ وغيره - 01:02:48

ان من خلفه ان رجلا من ممن صلوا خلفه انفرد بنفسه واتم الصلاة لوحده ثم جاء يشكوا معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم وغضب عليه الصلاة والسلام ودعا معاذ وقال اتريد ان تكون يا معاذ - 01:03:07

فتانا ولم ينكح على هذا الرجل انفراده عن الصلاة فاستفاد العلماء من هذه الرواية فائدة. وهي انه اذا طول الامام تطويلا خارجا عن العادة فلصاحب الحاجة ان ينوي الانفراد عنه ويتم صلاته - 01:03:23  
مو بيستأنفه من جديد لا بدون سلام. ينوي الانفراد بدون سلام ثم يتأخر ويتم صلاته ولا شيء عليه بس اللي جا يطلع يقول مدى الامام الا خلصت اطفي اللumbas معك الله يطول عمرك - 01:03:42

تطول علينا ان عندنا مخرج شرعي لكن بشرط ليس التطويل المحتمل لا التطويل الخارج عن العادة لان معاذ رضي الله عنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم جاء يصلي بقومه العشاء وهم اصحاب حراثة واصحاب عمل - [01:03:54](#)

فجو تعانين يبون يصلوا العشاء وتحطون جنوبهم ينومون. قال فافتتح بنا معاذ سورة البقرة يوم شافه الرجال انه راعي طولية رجع وراه واتم صلاته واتم صلاته في ثمرات الاوراق ابن حجه الحموي كتاب ادبي - [01:04:11](#)

سهل هذا ودك نطالب العلم يخليك كتاب نوم بس يحدن الانسان من صفحة واحد وعشرين تروحون تقرؤون لي العشا خلاص طيب هذه بس القصة عشان فعشان المؤذن بيأذن واحاف انه يفك فيها - [01:04:30](#)

المهم ان في اعرابي صلى مع رجل وقرأ بهم سورة البقرة فطور. طول عليهم. وهذا اعرابي ما يعرف سورة البقرة ولا ترتيب القرآن هذا اعرابي جاي من الbadia ما اعرف فصلى بهم سورة البقرة يوم سلم قال اي سورة قرأها هذا الامام؟ قال اذروا سورة البقرة - [01:04:52](#)

قال اعوذ بالله كادت رجلي ان تسقط راح جا اليوم الثاني في نفس الصلاة سمع الامام يقول الم تركيف فعل رب باصحاب؟ الفيل قال له سلامتك الله يطول عمرك - [01:05:12](#)

فسحب نفسه قال امس البقرة ما طلعننا الا قبيل الفجر. اجل سورة الفيل متى بنطلع منها يلا ليش ما ضحكت انت ليش ما ضحكت اظلك مجاملة ها يعني اجلس اذا خلاصة هذه الفائدة التي قبل قليل - [01:05:26](#)

كم رقمها عندكم يا جماعة انه لا انه يجوز للمأموم اذا طول الامام تطويلا خارجا عن العادة ان ينفرد لنفسه من غير سلام ويتم صلاته من حيث وقف مع امامه - [01:05:48](#)

وهذا لا حرج عليه فيه. والدليل على ذلك يا اخوان اقرار ولا فعل الصحابي اقرار النبي وسلم لما فعله وقد تقرر عند العلماء اي قاعدة احسنت ان اقرار النبي صلى الله عليه وسلم حجة على الجواز. ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا - [01:06:00](#)

ان فيها دليلا هذى فائدة مختصرة ان فيها دليلا على ان الداعية لا بد له وان يراعي ما يصلح للناس اذا كان لا يؤدي هذه المراعة الى مخالفة شرعية وذلك بذلك بتأفهم ما استطاع الى ذلك سبيلا - [01:06:17](#)

ومراعاة احوال الناس وحمل الناس على ما يطيقونه آآ هذا من الشرع بل هو اصل من اصول الدعوة الى الله جل وعلا ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها بيانا لحسن التعليم وهي - [01:06:34](#)

قرن الاحكام بعلتها فان من باب كمال التعليم ان يقرن الانسان الاحكام بعلتها فالنبي عليه الصلاة والسلام بين العلة من الامر بالتخفيف وهذا ينبغي له المدرس والمعلم. ومن فوائد هذه الاحاديث - [01:06:51](#)

ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الاعذار هنا ليس من باب الحصر لا وانما هو من باب التمثيل يا شيخ خطاب يعني هو لا يحصر التخفيف لان فيهم الضعيف والسبق وذو الحاجة فقط لا بل هذا من باب - [01:07:08](#)

التمثيل فاذا يقاس عليهم غيرهم من كل ذي حاجة يقتضي مراعاة حاجته ان نخفف في الصلاة. ويدل على ذلك ان فيه رواية عند الطبراني ان فيه رواية عند الطبراني من حديث - [01:07:22](#)

عثمان ابن ابي العاص قال وفيهم الحامل والمرضع طبعا هم الرجاجيل من الحرير اللي يصلن قال وفيهم الحامل وفيهم الحامل والمرضع وفي رواية عند الطبراني ايضا من حديث عدي بن حاتم قال وفيهم عابر السبيل - [01:07:38](#)

فاذا هذه الروايات على اختلافها تفيد ان المقصود هو التمثيل لا المقصود بذلك ليس المقصود بذلك الحصر ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا انه قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح - [01:07:56](#)

قولا جميلا قال فان قال قول النبي صلى الله عليه وسلم فان فيهم يعني في من يا جماعة؟ في الجماعة ولا لا؟ في المأمومين. يقول ان فيهم هذا قيد - [01:08:13](#)

يخرج ما لو تأكدنا انه ليس في الجماعة احد من ايش من هؤلاء ها ولكن هل هذا مقبول الجواب لا ماء غير مقبول حتى الحافظ ابن حجر رحمة الله تعقب هذا - [01:08:28](#)

يقول هذا قيد غير معمول به قول النبي فان فيهم هذا يدل على انه ليس اذا لم يكن فيهم احد من ذلك نطول؟ الجواب لا قال لماذا؟

01:08:45 - اسمعوا ماذا قال

قال قول ابن حجر رحمه الله يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم فان فيهم مقتضاه انه متى مل انه متى لم يكن فيهم متصرف بصفة من المذكورات لم يضر على الامام التطويل - 01:08:56

لكن ويرد على هذا امكان مجيء من يتصرف بشيء من ذلك ولا يعلمه الامام هندي واحدة ولا لا خذ بعد وحدة ثانية قال الثانية انه قد تعرّض الحاجة في اثناء الصلاة - 01:09:14

ربما يستطع بطن انسان وهو ايش؟ داخل في الصلاة ما في مشكلة عنده. لكن ثارت عنده الحاجة في اثناء الصلاة واضرب لكم مثلا ووضح الان بعض الناس مثلا يقول لزوجته - 01:09:32

اذا ارتفعت حرارة الولد اتصلي عليه وانا ايش اعرف اتصال نغمة نغمتيس معروفة فدخل في الصلاة ولم يتصل عليه احد ولكن في اثنائهاها اتصلت عليه اذا صار صاحب حاجة ولا لا - 01:09:45

صار صاحب حاجة فاذا الاسلام ان نتبع قول النبي وسلم في ايش؟ في التخفيف مطلقا. آآ فيه علة ثلاثة ايضا وهي ان العبرة ليس بالامر النادر وانما حمل العبرة هو حمل الحديث على الامر الشائع الغالب. والاغلب والشائع والاعم في جماعة الناس ان فيهم لابد ايش - 01:09:58

حاجة صاحب حاجة قد ما يكون فيهم مريظ ولا سقيم لكن قالوا وذا الحاجة ما في ابدا غالبا الجماعات لا بد ان يكون فيهم صاحب حاجة الاحاديث لابد ان تحمل على الصورة الشائعة لا على الصورة النادرة. كما تقرر العلماء. الاحاديث لا بد يا اخ سلمان ان تحمل على الصورة - 01:10:19

لا على الصورة النادرة على الشائعة لا على صورة نادرة ومن فوائد هذا الحديث ايضا قال ابن عبد البر رحمه الله قال ابن عبد البر رحمه الله ينبغي تأملوا في هذا القول ينبغي لكل امام ان يخفف - 01:10:39

لامره صلى الله عليه وسلم بالتحفيض. انتبه وان علم الامام قوة من خلفه كلهم قويين ما فيهم خلاف ليه يا ابن عبدالبر؟ قال فانه لا يدري ما يحدث عليهم من حادث - 01:10:56

وشغل وعارض وحاجة وحدث وغيره اذا ينبغي للانسان ان ينوي التخفيف من اول الصلاة حتى وان كان من خلفه اقوياء لان الحاجات تعرّض تعرّض. ومن فوائد هذا الحديث ايضا قال ابن عبد البر رحمه الله - 01:11:13

التحفيض لكل امام مجمع عليه مندوب عند العلماء اليه الا ان ذلك انما هو اقل الكمال واما الحذف والنقصان من الصلاة فلا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهاه عن نقر كنقر الغراب. ورأى رجلا يصلی فلم - 01:11:32

اتم رکوعه ولا سجوده فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. ثم قال رحمه الله لا اعلم خلافا بين اهل العلم في استحباب التخفيف كل امام على ما شرطناه من الاتمام وتفاصيلها ذكرت سابقا - 01:11:53

ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه يجوز للداعية ان يخاطب الناس بما يكرهونه احيانا اذا لم يصرح باسم احد وكان في ذلك تحقيق المصالح لان النبي عليه الصلاة والسلام اسمع - 01:12:10

شكى له واحد ولا لا لكن لما جاء التعديل وش قال يا ايها الناس ان منكم منفرين. اذا لفظه يحتمل اكثر من واحد وهذا شيء يكرهه الناس ان يخاطبوا بمثل هذا الخطاب ان من الناس يقول طيب المخطي واحد ليش انت تقعد ها - 01:12:28

لكن لم يصرح باسم احد وهذا ادعى تعديل هذه الصورة وغيرها والتنبئه على غيرها من الصور مما قد يقع فاذا استنبط العلماء من ذلك ان الداعية يجوز له مخاطبة الناس بما يكرهونه في الموعظة مع التعليم والتوجيه والارشاد بدون ذكر الاشخاص - 01:12:45

ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان فيه دليلا على قاعدة عظيمة واصل كبير من اصول الدين. وهي ان شريعة مبناتها على التأليف على تأليف القلوب. وان كل سبب يفضي الى التدابر والتشاحن - 01:13:03

بغضاء والتهاجر وامتلاء القلوب والشحنة فإن الواجب سده. فلما كان التخفيف قد يكون سبباً من أسباب بغض الإمام ونفور الجماعة منه أو بث الشحنة والشقاق وانقسام الجماعة الواحدة في المسجد الواحد بين مؤيد له ومخالف - 01:13:21 له حتى لا يؤدي تطويره إلى ذلك. سدد الشريعة ذلك فهذا دليل على الحرص الكامل من النبي صلى الله عليه وسلم على ما يؤلف الأمة ويجمع كلمتها ويوحد صفتها. ودليل على أنه قد قطع كل أسباب التناحر والتناقض والنزع والشقاق فيما بين المسلمين - 01:13:42 ومن فوائد هذه الأحاديث أيضاً أقول لها الأخوان طوبي لمن جعله الله جل وعلا مفتاحاً للخيرات مغاذقاً للشر على الناس فإن الإنسان إذا كان سبباً في محبة الناس للدين والعبادة فهذا مفتاح خير على الناس - 01:14:03 وأما إذا كان قليل اللادب نافرة الطياع لا يؤدي طبعه هذا إلا إلى نفور الناس وبغضهم للعبادة فهذا في الحقيقة مفتاح شر وليته ما تعلم وليته ما علم وليته ما - 01:14:21

كان داعية للناس لأن الناس ما يكتسبون منه محبة الدين والأخلاق الطيبة ومحبة الالتزام بالشريعة؟ لا فإذا ينبغي لكم يا طلبة العلم بل ينبغي لنا جميعاً نحن المسلمين على وجه الاجمال أن نعطي عن ديننا صورة طيبة لغيرنا ونحن - 01:14:36 المستقيمين على دين الله على شريعة ينبغي أيضاً أن نعطي عامة المسلمين صورة طيبة وحسنة عن هذا الدين. والدعاة على وجه المترأسون لتدریس الناس وتعليمهم اعطي الناس فكرة طيبة على عن هذا الاسلام. ولذلك ينبغي لهم - 01:14:54 لامام المسجد أن يجنب الناس كل ما من شأنه إثارة الشحنة والبغضاء فيما بين جماعة المسجد الواحد لا يقسمهم لأن بعض الأئمة يبحث عن من يوافقه في الرأي ثم يجعله هو المقدم في الرأي وغيره مسخوط عليه - 01:15:14

هذا مشكلة وبغض الناس والعياذ بالله في المسجد الواحد تجدهم يختلفون على مسألة تشغيل مكيف أو تطفيفه مكيف. أو على توجيهه يميناً وشمالاً أو على تطوير الميكروفون أو تقصيره وتكون تلك القضية مساراً للجدل الكثير وموئلاً للولاء والبراء والبغضاء والغيبة والنميمة ومحبة الشر للمخالف. كل هذا من - 01:15:33 ما ينبغي فدور أمام المسجد في هذه المسائل دور كبير جداً. فكم من قلوب تآلفت وجماعات تناصحت وتعاونت؟ وتحابت بسبب أى شئ؟ بسبب أمائهم. فإذا ينبغي للأمام أن يكون مشعل خير أمام جماعته. بأخلاقه الحسنة وبتحبيب الجماعة بعضهم في بعض. وبقطع كل أسباب - 01:15:55

التدابر والتناحر وبأخذ رأيهم كل ذلك مما يجعل الناس يحبون المسجد ويحبون حضوره ويقبلون وتقبل قلوبهم على هذه العبادة العظيمة. وهذا أمر من وفقه الله له فإنه سيكون مفتاح خير ومغلق شر - 01:16:15 ومن مسائل هذا الحديث أيضاً هل يجوز لولي أمر المسلمين عزل الإمام الذي لا يمثل لامر التخفيف هل يجوز لولي أمر المسلمين ان يعزل ذلك الإمام الذي لا يمثل أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفهيف - 01:16:33 نقول الجواب نعم يعزل هذا الإمام يعزل لانه لان بقاءه حينئذ مفسدة فنحن نرتكب هذه المفسدة الصغرى من أجل مراعاة المفسدة الكبرى. وقد تقررت عند العلماء قاعدة طيبة انه اذا تعارض ظرراً رعي - 01:16:48 اعلاهما بارتكاب رؤية اشد هما بارتكاب اخفهما وإذا فصلناه وعزلناه عن امامه المسجد فالضرر الذي يقع عليه ظرر خاص. لكن لو ابقيناها في الظرر من بقاءه ظرر عام. وقد تقررت عند العلماء ان - 01:17:08

الضرر العام مقدم على النظر في الضرر الخاص ولكن لا يعزل مباشرة الا بعد نصحه وتوجيهه وتنبيهه وبيان الأدلة له وامرها بامتنالها وتهديده ايضاً بالعزل. فإن لم يستجب لذلك فلا أقل من أن يعزل ويولى غيره من يمثل أمر من - 01:17:23 يمثل أمر الشارع ممن يمثل أمر الشارع. ومن فوائد هذه الأحاديث أيضاً إذا قلت ما فائدة عطف الضعيف على السقيم ما فائدة عطف الضعيف على السقيم مع أن السقيم نوع من السقم نوع من أنواع - 01:17:44

الضعف ليس السقيم هو الضعيف؟ الجواب لا. لأن الإنسان قد يكون ضعيفاً من أصل خلقته ليس من أجل مرض عرض له ولذلك السقم يضاده المرض والضعف يضاده القوة. فقد يكون الإنسان ضعيفاً أصلاً في بنائه وخلقته من غير مرض عرض له - 01:18:00 فإذا عطف السقم على المرض يقول فيه العلماء هو من باب عطف الخاص على العام. هو من باب عطف الخاص على العام فاستقام نوع

من انواع المرظ وليس هو كل - 01:18:21

المرظ ومن فوائد هذا الحديث ايضا ما نوع الامر في قول النبي صلى الله عليه وسلم فليطول ما شاء؟ هل هو امر واجب كما في الامر في قوله فليخفف - 01:18:31

آآ الجواب لا هذا امر ندب لانه علقة بماذا؟ بالمشيئة. علقة بالمشيئة وانت تعرفون ان من صوارف الامر عن بابه بالمشيئة ومنها ايضا ان فيه دليلا على ان المتبع داعية كان او اميرا او امام جيش او امير جيش او ملك قرية او بلدة - 01:18:47

ها المتبع يجب عليه وينبغي له ان يراعي مصالح من يتبعه. والا يدخل عليهم الضرر والمشقة حتى وان كان ظررا يسيرا. ينبغي للمتبوع ان يراعي احوال من يتبعه من الناس. الامام يراعي احوال المأمورين الملك يراعي احوال الشعوب والرعية. كذلك امام الجيش ينبغي ان يراعي احوال - 01:19:09

الجند وهكذا من وله الله على امر فيجب عليه ان يراعي احوال من تحت يده ومن يقتدي به ومن يتبعه كذلك المدير ينبغي مدير او رئيس الشركة او رئيس الوزارة - 01:19:29

والاب في البيت ايضا كل هؤلاء يسر الله لهم ان يجعل تحتهم اتباعا فاذا ينبغي لهم ان يراعوا احوال اتباعهم. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ولعلنا يعني نختتم ان شاء الله - 01:19:42

اختلف اهل العلم رحمة الله تعالى في النافلة التي يصلحها الانسان منفردا. هل الافضل له ان يصلحها ان يطول فيها ولا يقصر فيها اختلف العلماء في التطويل او التقصير ايهما افضل في مسألة النافلة؟ التي يصلحها منفردا. الجواب هذا فيه تفصيل. اما النافلة - 01:19:55

التي ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم تقصيرها فالسنة فيها والافضل التقصير مثل اي نافلة يا جماعة مثل نافلة المغرب ومثل نافلة الفجر. فهنا شرع فيها التقصير فالافضل فيها التقصير. يعني من قرأ في صلاة الفجر في ركعتي الفجر النافلة. قل هو الله قل - 01:20:16

ايها الكافرون قل هو الله احد ميزان اجره عند الله اعظم من لو يقرأ في الركعة الاولى جزءا والثانية جزء اخر لان متابعة السنة لا يقاومها شيء من الاجر القسم الثاني نافذة شرع فيها النبي صلی الله عليه وسلم التطويل فالافضل فيها حينئذ التطويل كاي نافلة - 01:20:33

قيام الليل فيشرع فيها التطويل جدا كما في حديث خالد بن زيد قال رممت صلاة النبي صلی الله عليه وسلم فصل ركعتين خفيتين ثم صلی ركعتين طويتين طويتين الى اخر - 01:20:52

الحديث وقد ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه صلی فيها بالبقرة والنساء وال عمران نعم عليه الصلاة والسلام. طيب وان لم يثبت لا هذا ولا هذا فهذا يرجع الى - 01:21:06

حالته واختياراته واختلاف ميوله وقوته وضعفه. فاذا ليس فيها قانون مستقيم الا في الحالة الاولى والحالة الثانية. واما الثالثة فهي هي متروكة الى قدرة الانسان فان من الناس من ينشط احيانا ويصلح يطول. ومن الناس من يقول بس ركعة واحدة الورت ويخلص. ها؟ قل هو الله احد وخلص - 01:21:19

هذا امر يرجع يرجع اليك في القسم الثالث. او ومن فوائد هذا الحديث الامر بالتحفيف هل هو في صلاة الفريضة فقط ام في النافلة للامام قال العلماء اما في الفريضة وبالاجماع. واما النافلة فانها تنقسم الى قسمين. نافلة شرع لها الجماعة ونافلة لم يشرع لها - 01:21:39

الجماعة الامر بالتحفيف يكون في الفرائض وفي النوافل التي شرع لها الجماعة. كنافلة التراویح كنافلة التراویح العید على القول والعیدین على القول على القول بانهما نافلة. الفائدة الاخيرة او الفائدة الاخيرة كم رقمها عندكم - 01:22:02

ها طيب هذی اخر شي قال من من اهل العلم رحمة الله من استحب التقصير في النافلة من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم من يستحب التقصير في النوافل. قالوا ليه؟ قالوا خوفا من الوساوس - 01:22:25

خوفا من الوساوس ولذلك سئل الزبير بن العوام ما لكم يا اصحاب محمد من اخف الناس صلاة قال انما نبادر الوساوس وقال عمار ابن ياسر رضي الله عنهم احذفوا هذه الصلاة يعني خففوا فيها - [01:22:40](#)

قبل وسوسه الشيطان وهذا من فقه وهذا من فقه النفس. هذه جمل من الفوائد المختصرة على هذين الحديثين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [01:23:02](#)

تابع بقية هذه المادة من خلال المادة - [01:23:18](#)